

## بيان صادر عن نقابات قطاع البناء و الإنشاءات

### عمال يونانيون و مهاجرون متحدون معاً في الصراع ضد الإستغلال و الحرب و اللجوء

الزملاء اليونانيون و المهاجرون العاملون في قطاع البناء و الإنشاءات

إننا نشهد كل يوم تزايد غيوم الحرب في جوارنا. حيث تتواجد بلادنا في منطقة خطرة، تتصادم فيها مصالح الأسياد المحليين والأجانب حول موارد الطاقة وخطوط أنابيبها و طرق نقل البضائع و ما إلى ذلك. هذا هو طريقهم للخروج من الأزمة، و لتعافي اقتصادهم: عبر تعميق استغلال شعوبهم وإعادة الاقتسام الدموي للحدود والأسواق في تزامن مع استغلالهم لشعوب أخرى. إن حربهم تدمر كل ما بقي و وفقاً خلال سلمهم!

و في حين كانوا يعتصروننا خلال مرحلة النمو مع انتزاعهم الأرباح عبر استغلالنا، تتنامى الآن المزاحمة بين مختلف المصرفيين والصناعيين و مالكي السفن و كبار المقاولين ضمن اليونان، كما و بين مختلف الدول، حيث يواجه اقتصادهم صعوبات في التعافي. وعلى الرغم من أنهم متوافقون حول كيفية سحق الطبقة العاملة، فهم يتصارعون فيما بينهم على نحو مريع حول اقتسام الأسواق، و حول ماهية من منهم سيخسر و من سيخرج معزراً على نحو أكبر من الأزمة. ليس هناك من جريمة لن يقرروها إذا ما اعتقدوا بأنها ستحسن من موقعهم في المزاحمة حيث شاركت اليونان عدة مرات في ذلك (كمثال يوغوسلافيا).

هناك مسؤولية كبيرة تقع على حكومة حزبي سيريزا و اليونانيين المستقلين الحالية، كما و على كل سابقتها. فهي لا تمتنع فحسب عن التشكيك في مشاركة بلادنا في هذه المخططات، بل تسعى لجعلها أكثر فاعلية لكي تطالب هي أيضاً بحصتها. و تنفق سنوياً 4 مليارات يورو من أجل تكاليف تسليح منظمة حلف شمال الأطلسي، و في الوقت ذاته تسحق الرواتب و المعاشات التقاعدية، حيث لا توجد مدارس و مستشفيات، و في كل مرة تمطر يغرق نصف مدينة أثينا.

إن حلف الناتو الذي يذبح الشعوب من أجل مصالح الامبرياليين، و لا يعترف بوجود حدود بين دوله الأعضاء، ليس بقادر على تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة. و لا على إيقاف انتهاكات الحدود والنزاعات حول الحقوق السيادية مع تركيا و لا يمكنه إيقاف تدفقات اللاجئين، ما دام الحرب والبؤس الذي يزرعهما هما مسببا هذه الظواهر!

و في حالة الحرب، و في الوقت الذي نعمل معاً في موقع البناء كعمال من مختلف البلدان، سيضعنا الأسياد للقتال فيما بيننا مرة أخرى لكي يحكم هؤلاء عن جديد. ليس للشعوب ما يفرق بينها. إن للعمال ذات المشاكل، بمعزل عن جنسيتهم أو عرقهم أو دينهم، لهم ذات الحاجات و العدو ذاته و هو ذلك، الذي يسرق منا عرقنا في فترة "السلم" و هو الذي يريد دمنا في فترة "الحرب".

ليس للعمال والشرائح الشعبية الفقيرة في بلادنا، و في كل بلد، أية مصلحة في القتال لحساب أولئك الذين يستغلونهم، أي لحساب المصرفيين والصناعيين و مالكي السفن و كبار التجار. و كما في وقت السلم، ينبغي على العمال في وقت الحرب أن يضعوا في مركز معركتهم حاجاتهم الشعبية المعاصرة وفي أذهانهم خصمهم الفعلي، و هو ذلك الذي يقتلنا كل يوم. إننا نكافح ضد الحرب، كما و ضد النظام الاستغلالي. حيث بإمكان هذا النضال حصرأ تخليصنا من معاناتنا اليومية والحروب إجمالاً، و يمكننا من تلبية احتياجاتنا. إن هذا النضال يستحق كل تضحية و هو الذي يرهبه كل مستغلي العالم!

إن الطبقة العاملة و شعب بلادنا، يطالبان من خلال النقابات و اللجان الكفاحية بـ:

- لا لأي مشاركة لليونان في الحروب والتدخلات الإمبريالية الموجهة ضد الشعوب الأخرى في المنطقة. لا لتواجد أي جندي يوناني خارج حدود بلاده.

• إغلاق قواعد الموت. و ليغادر الناتو البلاد فوراً منطقة بحر إيجه. لا لمنح أية بنية تحتية في البلاد (الموانئ والمطارات، الخ) كقاعدة لشن هجمات على بلدان أخرى. لا لمنح الأرض ولا المياه لقتلة الشعوب.

• لا لأي تغيير للحدود. على الشعوب ألا تسمح بسفك دمائها من أجل مصالح البلوتوقراطية.

• للتضامن مع اللاجئين والمهاجرين وضحايا الحروب الإمبريالية و الاستغلال.

إن السبيل الوحيد لحياتنا على نحو أفضل، دون استغلال، نحن و أولادنا هو عبر الصراع الطبقي، و عبر المواجهة الشاملة مع رأس المال و موظفيه السياسيين و عبر إسقاط سلطة الاحتكارات.

فلنغدو أسياد حياتنا و أسياد الثروة التي ننتجها!

ندعو الزملاء العمال للمشاركة في التظاهرة بمناسبة أول أيار/مايو، حول موضوع موقف العمال خلال الحرب

الخميس 27 نيسان/أبريل في الساعة 7:00 بعد الظهر

في قاعة نقاب عمال أثينا

الواقعة في شارع فيرانزيرو، رقم 1 في الطابق الثاني، في ساحة كانيغوس

اتحاد عمال البناء في اليونان

نقابة عمال بناء أثينا

نقابة كهربائيي مقاطعة أتيكي

نقابة عمال الخشب في مقاطعة أتيكي

اللجنة النضالية للفنيين العاملين بأجر

نيسان/أبريل 2017